ALSUNIYAT: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab, Vol. 9, No. 1, April 2026
DOI: https://doi.org/10.17509/alsuniyat.v9i1.98014

ALSUNIYAT
JURNAL PENELITIAN BAHASA, SASTRA, DAN BUDAYA ARAB

Journal homepage: https://ejournal.upi.edu/index.php/alsuniyat

The Motives Behind Malik's Actions in the Novel "Dzatu Faqdin": An Analysis Based on Max Weber's Social Action Theory

دوافع أفعال شخصية مالك في الرواية "ذات فقد": دراسة تحليلية في ضوء نظرية الفعل الاجتماعي لماكس ويبر

Susan Permadini[1*], Muhammad Walidin[2], Zulhelmi[3]
[1] Universitas Gadjah Mada, Indonesia
[2] Universitas Islam Negeri Raden Fatah Palembang, Indonesia
[3] Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh, Indonesia
Correspondence: E-mail: susanpermadini2003@mail.ugm.ac.id

ARTICLE INFO

Article History:
Submitted/Received 09 Feb 2026
First Revised 12 Mar 2026
Accepted 25 April 2026
Publication Date 30 April 2026

Keywords:
Affective Action
Dzatu Faqdin
Instrumental Rational Action
Max Weber
Sociology of Literature

ABSTRACT

This study aims to explain the motives behind the actions of Malik, the main character in Dzatu Faqdin by Atheer Abdullah al-Nashmi, using Max Weber's theory of social action. This study employs narrative analysis to examine the construction of Malik's actions throughout the novel. Data were collected through close reading and note-taking techniques and analyzed interpretively using Max Weber's theory of social action. The analysis reveals that Malik's actions are shaped by three forms of social action: affective action, instrumental rational action, and traditional action. Affective action is reflected in Malik's spontaneous emotional responses, such as panic, anxiety, and sudden changes in behavior when his affair is at risk of being exposed. Instrumental rational action appears in his deliberate efforts to maintain his image as a good husband, manage Yasmin's emotions, and conceal his infidelity. Meanwhile, traditional action is reflected in Malik's deep attachment to his mother, rooted in his childhood experiences, which forms the basis of his emotional vulnerability and influences his later actions. These findings indicate that the novel's conflict is driven by the interaction between emotional impulses, calculated rationality, and deeply rooted habitual experiences that shape Malik's decisions in preserving his marriage. Thus, Weber's theory effectively reveals the complex motives underlying Malik's actions and the relational dynamics portrayed in the novel.

١. مقدمة

في الحياة اليومية، غالبا ما يتخذ البشر قرارات تبدو بسيطة، لكنها في الواقع تتأثر بعوامل كثيرة، مثل المشاعر، والقيم التي يلتزم بها، والتجارب السابقة، والضغوط الاجتماعية التي تحيط بهم (Pohan, 2024). تظهر هذه الظاهرة أن الأفعال البشرية ليست محايدة تماما، لكنها دائما تحمل معنى ودافعا معينا. وهذا ما يصبح مصدر قلق في دراسة العلوم الاجتماعية، تحديدا عند مناقشة كيفية تصرف الشخص والأسباب وراء أفعاله. كما هو مشهور في دراسة علم الاجتماع ، لا يمكن فهم الأفعال البشرية إلا إذا تم أخذ الدوافع الذاتية مثل العواطف والأهداف العقلانية والعادات في الاعتبار (Prahesti, 2021).

بشكل عام، أصبحت الأفعال البشرية أكثر أهمية لأن الأفراد يتعاملون الآن مع تغيرات في القيم، وديناميكيات الأسرة، والعلاقات بين الجنسين، وتوقعات اجتماعية مختلفة (Badruddin, 2023). هذا الأمر يثير الحيرة للشخص غالبا بين اتباع دوافعه العاطفية أو تلبية المتطلبات الاجتماعية التي تحكم سلوك الشخص. تصبح الأفعال البشرية في النهاية ساحة جذب بين الذوق والعقل، بين الرغبات الشخصية والقواعد الاجتماعية. هذا التوتر يفتح مجالا لقراءة دوافع أفعال الشخص.

غالبا ما تعتبر الأعمال الأدبية انعكاسا للحياة لأنها ظهرت فيها العديد من الصور للواقع الاجتماعي التي تم معالجتها من خلال خيال الكاتب. الرسائل أو القيم أو المعايير التي تظهر في القصة عادة ما تكون قريبة أيضا من القضايا اليومية. قال ويليك ووارن إن إحدى الطرق لرؤية العلاقة بين الأدب والمجتمع هي اعتبار الأعمال الأدبية صورة للحياة في عصرها (Wellek & Warren, 2014). رواية ذات فقد للأ ثير عبد الله النشمي هي واحدة من الأعمال التي تقدم مثل هذا التصور الاجتماعي، خاصة من خلال شخصية مالك. شخصية مالك توصف بأنها متقلبة، تعتمد على الرغبات العاطفية وقيم العائلة والاعتبارات العقلانية التي يتخذها.

شخصية مالك في رواية ذات فقد تُصوَّر زوجًا صالحًا ومثاليًا في نظر زوجته ياسمين، لكن أفعاله غالبًا ما تتناقض مع الصورة التي يحاول المحافظة عليها. فهو يقع في الخيانة، ويُخفي أفعاله بالأكاذيب، ويتخذ قرارات متسرعة عندما تسيطر عليه انفعالاته. ومع ذلك، يسعى باستمرار إلى الحفاظ على استقرار زواجه، ويتصرف وكأن شيئًا لم

يحدث، محاولًا إخفاء تصدعات العلاقة خلف مظهرٍ من الهدوء والانسجام. ظهر هذا السلوك المتناقض الظاهر من مالك كيف يمكن فهم أفعاله من خلال فئة الأفعال الاجتماعية، بدءا من الأفعال العاطفية التي تهيمن عليها المشاعر، إلى الأفعال العقلانية التقليدية والأدوات التي تظهر في مواقف معينة.

قصة ذات فقد كتبتها الكاتبة السعودية أثير عبد الله إبراهيم النشمي، المولودة في الرياض عام ١٩٨٤. عُرفت النشمي من خلال عدد من الروايات، مثل أحببتك أكثر مما ينبغي (٢٠٠٩)، وفي ديسمبر تنتهي كل الأحلام (٢٠١١)، وفلتغفري (٢٠١٣)، وذات فقد (٢٠١٦)، وعتمة الذاكرة (٢٠١٦)، والعزلة والوحدة (٢٠٢٠)، وفوضى العودة (٢٠٢١). وتكشف هذه الأعمال عن اهتمامها المتكرر بتصوير العلاقات الإنسانية، ولا سيما العلاقات الزوجية والأسرية، وما يرتبط بها من صراعات عاطفية واجتماعية داخل المجتمع السعودي، مثل الخيانة، وفقدان الثقة، والضغوط الاجتماعية، والتوقعات المرتبطة بالأدوار الأسرية (Al-Nashmi, 2016). لذلك، تُعد رواية ذات فقد نموذجًا مناسبًا للتحليل في ضوء نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر، إذ تكشف كيف تتشكل أفعال الشخصيات من خلال التفاعل بين الدوافع الذاتية والسياق الاجتماعي والثقافي.

لهدى بركات في ضوء نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر. وأظهرت نتائج الدراسة أن تصرفات الشخصية الرئيسة تجسد الأنماط الأربعة للفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر، وهي الفعل العقلاني الهادف، والفعل العقلاني القيمي، والفعل العاطفي، والفعل التقليدي. كما بينت الدراسة أن هذه الأفعال ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالظروف الاجتماعية والنفسية التي مرت بها الشخصية، وأسهمت في تشكيل تطورها وبناء مسارها السردي.

كما أجرى Widodo dan Sudikan (2021) دراسة حول تمثيل الشخصيات في رواية *Alkudus* لأصف سيف الأنور في ضوء نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر. وتوصلت الدراسة إلى أن سلوك الشخصيات يجسد أنماطًا متنوعة من الأفعال الاجتماعية، ولا سيما الفعل العقلاني الهادف، والفعل العقلاني القيمي، والفعل العاطفي، والفعل التقليدي. كما كشفت النتائج أن اختلاف دوافع الشخصيات كان له دور بارز في بناء الصراع الروائي وتطور أحداثه.

وفي الوقت نفسه، تناولت دراسة Permadini (2024) البنية الموضوعية في رواية *Dzatu Faqdin* اعتمادًا على نظرية Burhan Nurgiyantoro. وأظهرت نتائج الدراسة أن الرواية تشتمل على عدد من الموضوعات الفرعية،

وهي نقص المودة، وتنامي الحب، والفقد، والخيانة، واليأس، والتي تتكامل جميعها لتشكّل الموضوع الرئيس للرواية، وهو أن الزواج يمثل صورة واقعية لتعقيدات الحب والخسارة والخيانة واليأس.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن البحوث قد ركزت على اتجاهين رئيسين؛ أولهما تحليل الأفعال الاجتماعية للشخصيات في الروايات العربية في ضوء نظرية ماكس فيبر، وثانيهما تحليل البنية الموضوعية في رواية *Dzatu Faqdin*. ومع ذلك، وفي حدود اطلاع الباحث، لم تتناول أي دراسة شخصية مالك بوصفها محورًا رئيسًا للتحليل في رواية *Dzatu Faqdin* من منظور نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر. مع أن الصراعات الأسرية وتطور العلاقات بين الشخصيات في الرواية تتأثر إلى حد كبير بالدوافع الكامنة وراء أفعال هذه الشخصية. وانطلاقًا من ذلك، يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن دوافع أفعال شخصية مالك وتحليلها في ضوء أنماط الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر، بما يسهم في تقديم قراءة جديدة للشخصية، وإثراء الدراسات المتعلقة ببناء الشخصيات والديناميات الاجتماعية في الرواية.

شرحا لدوافع مالك فى الأفعال، تستخدم هذه الدراسة نظرية ماكس ويبر للفعل الاجتماعي. يقسم ويبر الأفعال البشرية إلى أربع فئات، وهي الأفعال العقلانية الألية، والأفعال العقلانية القيمية، والأفعال العاطفية، والأفعال التقليدية (Weber, 1978). ومع ذلك، اقتصر الباحثون على عملين اجتماعيين بارزين فقط، وهما الأفعال العاطفية والأفعال العقلانية الألية. بينما لا تزال الأفعال التقليدية تسجل كمكملة لأنها تتعلق بعادات مالك في الطفولة، إلا أنها ليست محور الهدف الرئيسي لشرح دوافع خيانته. كلا الفعلين يساعدان على رؤية أن سلوك الشخص لا يتحدد فقط بالمنطق والهدف، بل أيضا بالمشاعر والمعتقدات والثقافة المتأصلة فيه. كما تسمح وجهة نظر ويبر بقراءة أكثر شمولا لأن الأفعال البشرية تفهم على أنها استجابات تتشكل من خلال التجربة الشخصية وكذلك الهياكل الاجتماعية المحيطة بها (Weber, 1978). مع إطار عمل ويبر، يمكن تحليل دوافع مالك بطريقة أكثر توجيها.

أظهرت عدة دراسات سابقة أن نظرية الفعل الاجتماعي لماكس ويبر استخدمت على نطاق واسع لتحليل دوافع أفعال الشخصيات في أعمال أدبية مختلفة. البحث الذي أجرته Pancari (2021) فحصت الأفعال الاجتماعية لشخصية (Raden Mas Said) رادن ماس سعيد في رواية *Sambernyawa* لسري هاديدجوجو (Sri Hadidjoyo)

ووجدت هناك الفئات الأربع لأفعال ويبر ظهرت في صراع الشخصية لمواجهة الصراعات الاجتماعية والسياسية. يستخدم بحث فيكا برهان تاجلا وآخرون (Tajalla et al., 2022) حول القصة القصيرة "في بلادي العجيب" لكامل كيلاني أيضا إطار ويبر ويظهر أن الشخصيات تظهر أفعالا أكثر عاطفية، وأفعال عقلانية أداية، وأفعال عقلانية للقيم في مواقف الصراعات الشخصية في القصة القصيرة. علاوة على ذلك، أكد شيفاء وآخرون (Alifia, 2024) مرونة نظرية ويبر في قراءة صراعات الشخصيات مقابل رواية *Hold On, It Hurts* لنوفيني أدليا (Noveni Adelia).

تظهر نتائج تحليله أن الفعل العاطفي هو الشكل الأكثر سيطرة للفعل في شخصيات أنيندیا، بينما يظهر الفعل العقلاني الأداتي من خلال الخطب التي تستخدم كوسيلة لتحقيق الأهداف. وعلى عكس الأبحاث السابقة التي استخدمت إطار ويبر فقط، يفحص واهيو (2021) الفعل الاجتماعي في رواية *al-Quds* لآصف سيف الأنوار (Asef Saiful Anwar) من خلال الجمع بين نظرية الفعل الاجتماعي لويبر والمنهج التأويلي. من خلال هذا النهج، لا تصنف أفعال الشخصيات فقط حسب أنواع ويبر، بل تفسر أيضا بعمق بناء على سياق المعنى المخفي في النص. تظهر نتائجه أن أفعال الشخصيات لا تتبع دائما القيم الأخلاقية التي تم تسليط الضوء عليها في القصة، بل غالبا ما تتأثر أكثر بالدوافع الذاتية.

وصفا لعدد الكبير من الأعمال التي تقرأ من نظرية ويبر يظهر أن هذه النظرية مناسبة لتتبع الأفعال الاجتماعية لشخصيات مالك. لذا، يهتم الباحثون بتطبيق نظرية ويبر في تحليل شخصية مالك في هذه الرواية. تعتبر شخصية مالك مناسبة جدا للقراءة من خلال إطار ويبر لأن أفعاله غالبا ما تظهر التناقض بين الدوافع العاطفية والاعتبارات العقلانية، وتتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي المحيط بحياته. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال دراسة مالك في الرواية نادرا، لذا يمكن لهذا التحليل أن يقدم منظورا جديدا لأفعال الشخصيات في الرواية.

٢. منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على منهج تحليل السرد (Narrative Analysis)، وهو منهج يركز على تحليل بناء الأحداث، وتطور الشخصيات، وكيفية تشكل المعنى عبر السرد (Riessman, 2008). استمد بيانات هذه الدراسة من

رواية ذات فقد لأثير عبد الله النشمي بصفتها البيانات الأولية، بينما تم أخذ البيانات الثانوية من كتب ومقالات ومجلات علمية تتعلق بموضوع العمل الاجتماعي والدراسات النظرية المستخدمة. تستخدم تقنيات جمع البيانات في هذه الدراسة تقنيات القراءة والتسجيل، وهي: ١) قرأ الباحثون رواية ذات فقد لأثير عبد الله إبراهيم النشمي قراءةً متأنيةً، ثم درسوا مضمونها بالتفصيل، ٢) سجّل الباحثون البيانات المتعلقة بأشكال الفعل الاجتماعي لشخصية مالك، ثم حلّلوها في ضوء نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر. وأما تحليل البيانات، فقد أُجري من خلال تحليل المقاطع السردية، وتتبع تسلسل الأحداث، وتطور شخصية مالك، ثم تفسير أفعاله في ضوء نظرية الفعل الاجتماعي لماكس ويبر للكشف عن الدوافع الكامنة وراءها (Riessman, 2008).

٣. نتائج البحث ومناقشتها

النتائج

شخصية مالك في رواية ذات فقد توصف بأنه زوج يريد أن يبدو كاملا في نظر زوجته ياسمين، لكن أفعاله غالبا ما تتعارض مع رغباته الخاصة. يحافظ مالك على جراح الماضي حية، ويحاول بناء الحب، لكنه يتورط في الخيانة والأكاذيب التي تزيد من توتر علاقتهما. تظهر الحادثة أن أفعال مالك لا تقف بمفردها، بل تتأثر بدوافعه العاطفية وحاجته للحفاظ على منزل يبدو سليما.

طوال القصة، تظهر أفعال مالك من أبرز النزعات. أولا، يقوم بأفعال عاطفية تنشأ من دوافعه العاطفية المباشرة. عندما يكون على علاقة غرامية، غالبا ما يصاب مالك بالذعر، ويخاف من أن يكتشف، ويتخذ قرارات متسرعة لإخفاء أخطائه. ثانيا، هناك أيضا فعل عقلاني أداتي عندما يعتني بمنزله، ويحاول أن يكون عاديا، ويمنع ياسمين من معرفة ما يخفيه. تظهر هاتان الشكلان تناقضا في مالك: فهو عالق بين الدافع الذي يدفعه إلى الخيانة، ورغبته في الحفظ على عائلته للحفظ على علاقة تبدو سليمة. سيأتي مصادرها فيما يلي:

جدول ١. تصنيف الأفعال الاجتماعية لشخصية مالك في الرواية بناءً على منظور ماكس فيبر

أنواع الافعال الاجتماعية	بيانات من الرواية (سلوك مالك)	صفحة
الأفعال العاطفية	صرخ مالك وصدم، وأظهر مشاعر مختلطة عندما تلقى خبر الحمل.	٥٤-٥٦
	كان تعبير مالك مليئا بالدهشة والحيرة كما لو كان غارقا في فكرة دوامة.	٦٠
	كان وجه مالك كئيبا عندما قرأت إحدى الرسائل على هاتفه المحمول.	١٤٨
الأفعال العقلانية الآلية	مالك شخص متفهم ورومانسي للحفظ على صورته كزوج دافئ وخال من المشاكل.	٥٠-٥١
	لم يجب مالك على سؤال ياسمين مباشرة حتى لا يثير صراعا.	١١٧
	اختار مالك التراجع وإنهاء الحديث لتجنب تصاعد الصراع.	١٥٩
الأفعال التقليدية	كان مالك قريب وعفيف جدا من والدته	١٩

المناقشة

الأفعال العاطفية

تشير الأفعال العاطفية إلى الأفعال التي تحددها التأثيرات العاطفية والظروف الخاصة بالشخص (Webber, 1978). لذا، هذه الأفعال عفوية أو تحدث دون أي وعي بالسلوك. تحتوي هذه الرواية على أفعال عاطفية، كما هو موضح في بعض الاقتباسات أدناه:

صاح: ولماذا لم تخبريني بذلك ؟

سحب مالك الكرسي المواجه لي وجلس وهو يتنفس بسرعة (Al-Nashmi, 2016)

الاقتباس أعلاه يندرج تعد الفعل العاطفي. يتضح ذلك من رد فعل مالك الذي صرخ فجأة وبدا يلهث لأنه كان مصدوما وسعدا عندما علم أن ياسمين حامل وأنه سيصبح أبا قريبا. الشعور المفاجئ بالسعادة جعله غير قادر على التحكم في تعابير وجهه، فخرجت أفعاله من فيض من المشاعر الإيجابية. علاوة على ذلك، في سرد ياسمين، يبدو مالك مليئا بالدهشة والحيرة. رأت ياسمين زوجها كما لو كان غارقا في فكرة دوامة، كما في الاقتباس أدناه: رافقني مالك ليتعرف إلى الطفل الذي عرف عن وجوده بالأمس، كان متخبطاً، مشتتاً، ضبابي المشاعر (Al-Nashmi, 2016).

يظهر المقتطف السابق أفعال مالك العاطفية لأن رد فعله تجاه تلك اللحظة كان مدفوعا بالكامل بمشاعر عفوية، وليس باعتبارات عقلانية. عندما يكون مالك في المستشفى لمرافقة ياسمين للسيطرة على حملها ومعرفة جنس طفلهما. كان مالك يبدو مليئا بالدهشة والحيرة. يصف التعبير مشاعر مختلطة بين السعادة، والخوف من الفشل كأب، والشعور بعدم الاستعداد للتغيرات الكبيرة التي تأتي فجأة. حالة "الانغماس في فكرة دوامة" توحي بأن مالك يتغلب عليه القلق والقلق العاطفي. انظر المقتطف التالي:

امتقع وجه مالك وهو يقرأ الرسالة (Al-Nashmi, 2016).

التغير في التعبير الذي حدث في الاقتباس السابق يشير إلى أن مالك لم يستطع إخفاء صدمته وخوفها عندما رأى أن الرسالة قد قرأت وهاتفه في يد ياسمين. لم يتصرف بهدوء، لكن وجهه تحول إلى كآبة على الفور كرد فعل عفوي على الموقف الذي هدد منصبه. بعد ذلك، حاول مالك إخفاء قلقه بطريقة غير منتظمة.صار مالك ينقل المواضيع بسرعة وبشكل غير معتاد. تظهر الحادثة أنه في حالة ذعر ويحاول جاهدا ألا تدع ياسمين تقرأ عن تغير سلوكه. واصل مالك أيضا التحديق في ياسمين وكأنه يبحث عن علامة عما إذا كانت الرسالة قد قرأت أم لا. وفيما يلي مقتطف من الرواية:

مالك فتح مواضيع كثيرة في تلك الجلسة، كان يتنقل بين المواضيع بسرعة، يثرثر كثيراً على غير العادة-Al) (Nashmi, 2016. لذا، فإن تصرفات مالك العاطفية مثل الذعر أو القلق أو الارتباك تشير إلى أن الخيانة التي ارتكبها يمكن فهمها كنوع من الهروب من حالته العاطفية غير المستقرة. يبدو أن مالك ينجرف بسهولة مع المشاعر المؤقتة ولا يفكر في العواقب، لذا تبدو أفعاله عفوية وخارجة عن السيطرة. هذا يظهر أن المشاعر تلعب دورا كبيرا في القرارات

الخاطئة التي يحاول إخفاءها بعد ذلك.

الأفعال العقلانية الآلية

يشمل الأفعال العقلانية الألية على توقعات سلوك البشر الآخرين، وتستخدم هذه التوقعات كشرط لتحقيق الأهداف التي يحسبها الشخص عقلانيا(Weber, 1978). بالإضافة إلى ذلك، يستند هذا الفعل إلى اختيار واع أو اعتبار وفقا لهدفه (Weber, 2009).

فاسترسل: سأستحم أولاً وأعد لك عشاء استثنائياً، لا تأكلي شيئاً حتى أخرج (Al-Nashmi, 2016)

يمكن رؤية الفعل العقلاني الآلي من خلال الجزء أعلاه من خلال الطريقة التي يكون بها مالك لطيفا، ومهتما، ورومانسيا مع ياسمين. وبوعي، يستخدم هذا الاهتمام كاستراتيجية لتخفيف مشاعر ياسمين وفي الوقت نفسه الحفظ على صورته كزوج دافئ وخال من المشاكل. بعبارة أخرى، لا يظهر الموقف اللطيف بشكل عفوي، بل يوجه لتحقيق هدف معين: الحفظ على الانسجام الداخلي على السطح حتى لا تظهر الكيانة. تظهر فعالية الاستراتيجية في رد فعل ياسمين في الاقتباس التالي:

جلست وأنا أشاهده يسحب حقيبة سفره إلى داخل الغرفة، كنت أفكر كم يستطيع أن يطفئني مالك فجأة؟!، كيف يرضيني بسلام واجتهاد بسيط ؟! (Al-Nashmi, 2016)

علاوة على ذلك، يظهر المقتطف أدناه الإجابة على الأمور الأساسية التي تطرحها ياسمين لمالك، وهو سؤال يتطلب الصدق فعلا، "هل أنت سعيد معي؟" أم "هل تحبني؟" (Al-Nashmi, 2016)

ومع ذلك، بدلا من الرد مباشرة، واصل مالك الحديث وحاول تجنب الإجابة. هذا الموقف التجنب ليس بلا هدف. يختار مالك بوعي عدم الإجابة لأنه يفهم أن الإجابة الصادقة قد تثير صراعا وتفتح فجوة لتشك ياسمين بخيانتها. باتهام ياسمين بأنها "تسبب المشاكل عمدا"، وضع مالك نفسه كطرف مهدد وحاول حماية نفسها. أقصد أن النية من هذه الأسئلة افتعال مشكلة (Al-Nashmi, 2016).

الخطوة العقلانية التالية من جانب مالك بينما استأذن إلى ياسمين للتخييم مدة ليلتين مع أصدقائه. أظهرت ياسمين تعبيرا منزعجا، ولاحظ مالك التغيير على الفور. بالنسبة لياسمين، كان قرار مالك بالتخييم في منتصف الصيف مع درجات حرارة تصل إلى ثلاثة وأربعين درجة أمرا سخيفا بوضوح. خصوصا أن مالك من النوع الذي ينام تحت المكيف حتى في الشتاء. تحاول أفعال مالك تنظيم المحادثات والمواقف للبقاء تحت سيطرته. من خلال الابتعاد، حتى لا يطيل نقاش الأسباب التي هي في الواقع غير منطقية. وفيما يلي مقتطف من الرواية:

حسناً، سأقوم لأعد حقيبتي وأتجهز قبل أن أسمع منك كلاماً لا يعجبني.

ادار مالك ظهره متجها إلى داخل البيت (Al-Nashmi, 2016).

استنادا إلى عدة اقتباسات تظهررد فعل مالك بطريقة لطيفة، أو تحويل الموضوع، أو تجنب الإجابات المباشرة، من المفهوم أنه تصرف بوعي ليمنع علاقته الغرامية من الانكشاف. أفعاله مثل تهدئة مشاعر ياسمين، والتظاهر بالهدوء، وتنظيم مجرى المحادثة تظهر أن مالك يوازن المخاطر ويختار الخطوات التي يعتقد أنها آمنة. بعبارة أخرى، يستخدم مالك الأفعال العقلانية كاستراتيجية للحفظ على صورة الزوج الصالح والحفظ على انسجام الأسرة، رغم أنه يخفي عيوبه.

الأفعال التقليدية

على عكس الفعلين السابقين اللذين يرتبطان مباشرة بدافع الخيانة، فإن الأفعال التقليدية على مالك تلعب أكثر على شكل تكوين الشخصية وأنماط عاطفية تؤثر على أفعاله في مرحلة البلوغ. الأفعال التقليدية هي الأفعال التي يقوم بها الشخص لأنها أصبحت عادة في المجتمع. عادة لا يفكر الشخصية في الأسباب أو يخطط لها مسبقا. هو يتبع فقط ما يتبعه عادة، إما لأنه معتاد عليه بنفسه أو لأنه يقلد عادات الآخرين. في هذا الفعل، يتصرف الشخص دون تفكير أو وعي كبير، بل بسبب نمط مرتبط منذ زمن طويل (Pancari, 2021).

هو الرجل الشديد التعلق بأمه، والذي لم يزده ابتعاد أبيه عن أمه بسبب تلك الزيجات، إلا قرباً وتعلقاً بها (Al-Nashmi, 2016).

يظهر جزء من النص الأفعال التقليدية التي اتخذها مالك. يظهر الاقتباس أن مالك يحب أمه كثيرا وهو

قريب جدا من والدته. تكونت هذه العلاقة منذ الطفولة بسبب تجارب مريرة في عائلته. كان والده كثيرا ما يتزوج مرة أخرى ويغير شركاءه. في ظل هذه الظروف، الأم هي المكان الوحيد الذي يشعر فيه مالك بالأمان والاطمئنان. ومن هناك، أصبحت علاقتهما أقوى. القرب الذي ظل متجذر منذ زمن طويل أصبح عادة لديه. هذا الفعل الذى مر به مالك من قبل هو فعل تقليدي. لم يفعل ذلك لغرض محدد، بل لأنه اعتاد العيش في مثل هذه العلاقات منذ طفولته. هذا يجعل مالك معتادا على الاعتماد على دفء واهتمام الشخصيات النسائية. يعود هذا الاعتماد العاطفي على شكل أفعال عاطفية مع نضجه، ليس بشكل إيجابي، بل كرد فعل عاطفي اندفاعي، مثل الذعر أو القلق أو التسرع عند محاولة التغطية على أخطائه والحفاظ على العلاقة جيدة. لذلك، يمكن فهم الأفعال التقليدية في مالك كعامل يضخم الدوافع العاطفية التي تؤثر على أفعاله في مرحلة البلوغ.

٤. الخلاصة

استنادا إلى تحليل أفعال مالك أعلاه، يمكن ملاحظة أن مالك شخصية تبدو هادئة رغم وجود اضطراب داخلي. حاول الحفظ على صورته كزوج كامل، لكن أفعاله كانت تخلف لتلك الرغبة. في مواقف مختلفة تتعلق بخيانته، يظهر مالك غالبا تصرفات عاطفية، مثل الذعر والقلق والتغيرات المفاجئة في سلوكه لأنه يخشى أن تكون ياسمين مشكوكة. وفي الوقت نفسه، يظهر مالك أيضا أفعالا عقلانية ألية، مثل أن يكون لطيفا، ويصرف الحديث، وحتى يتجنب الإجابات المباشرة كوسيلة لتخفيف الشكوك والحفظ على مظهر زواجه جيدا.

كلا النوعين من التصرفات هما الدافعان وراء سلوك مالك. هو لا يدفعه فقط بسبب عدم الاستقرار العاطفي، بل أيضا بسبب إدراكه أنه يجب عليه الحفظ على صورته وإخفاء خيانته. مالك ليس شخصية جيدة تماما أو سيئة تماما. هو شخصية ضعيفة ويفضل إخفاء أخطائه. بالإضافة إلى ذلك، يمكن فهم خلفيته الطفولية مثل قربه من والدته كجزء من تكوين شخصية مالك. أصبح قريبا جدا من والدته لأن والده كان يتزوج مرة أخرى ويغير شركاءه كثيرا، لذا كانت والدته الشخصية الوحيدة التى كانت حاضرة حقية من أجله. هذا يجعل مالك معتادا على الاعتماد على دفء واهتمام الشخصيات النسائية. يعود هذا الاعتماد العاطفي على شكل أفعال عاطفية مع نضجه، ليس

بشكل إيجابي، بل كرد فعل عاطفي اندفاعي، مثل الذعر أو القلق أو التسرع عند محاولة التغطية على أخطائه والحفاظ على العلاقة جيدة.

٥. المراجع

Alifia, S. N., Pauji, D. R., & Siregar, I. (2024). Tindakan Sosial Tokoh Anindia dalam Novel Hold On, It Hurts Karya Noveni Adelia: Perspektif Max Weber. *Lingua Rima: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *13*(2). https://doi.org/10.31000/lgrm.v13i2.12252

Al-Nashmi, A. A. I. (2016). *Dhātu Faqdin*. Riyadh: Markaz al-Adab al-ʿArabī.

Badawi, M. M. (1993). A Short History of Modern Arabic Literature. Oxford: Clarendon Press. https://doi.org/10.1093/oso/9780198265429.001.0001

Badawi, M. M. (Ed.). (1992). *The Cambridge History of Arabic Literature: Modern Arabic Literature*. Cambridge: Cambridge University Press.

Badruddin, S., & P, S. A. K. (2023). *Sosiologi Keluarga : Dinamika dan Tantangan Masyarakat Modern*. Jambi: PT. Sonpedia Publishing Indonesia.

Hidayah, H. N. (2023). *Tindakan sosial dalam Novel Kita Pergi Hari Ini karya Ziggy Zezsyazeoviennazabrizkie berdasarkan Perspektif Max Weber*. Repository of Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. http://repository.uin-malang.ac.id/18195/

Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1994). *Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook* (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Pancari, R. B., & Rengganis, R. (2021). Tindakan Sosial Tokoh Raden Mas Said dalam Novel Sambernyawa Karya Sri Hadidjojo Perspektif Max Weber. *Jurnal Sapala*, *8*(02), 76–85. Retrieved from https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/jurnal-sapala/article/view/40822

Permadini, S., Walidin, M., & Rahmawati, I. (2024). Menyelidiki tema novel Dzatu Faqdin karya Atheer Abdullah Ibrahim. *Kitabina: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab, 5*(2), 89–99. https://doi.org/10.19109/kitabina.v5i2.26721

Pohan, F. N. (2024). Psikologi Pengambilan Keputusan Strategi Rasionalitas Dalam Berbagai Konteks. *Circle Archive*, *1*(4).

Prahesti, V. D. (2021). Analisis Tindakan Sosial Max Weber dalam Kebiasaan Membaca Asmaul Husna Peserta Didik MI/SD. *AN NUR: Jurnal Studi Islam* , *13*(2), 137–152. https://doi.org/10.37252/annur.v13i2.123

Qurrotul Aini. (2023). *Tindakan sosial tokoh Aku dalam novel Barid al-Lail karya Huda Barakat (Analisis Max Weber)* (Master's thesis, Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta). Institutional Repository UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

Ratna, Nyoman Kutha. (2012). Teori, Metode, dan Teknik Peneitian Sastra. Yogyakarta:Pustaka Pelajar.

Riessman, C. K. (2008). *Narrative Methods for the Human Sciences*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Savitri, F. (2023). *"Tathbiq Mabaadiu At-Taaddub Wa Ilgahuha Fi Riwayati 'Zaati Faqod' Li Atheer*

Abdullah An-Nashmi" (Dirasah Tadawuliyah). Retrieved September 23, 2024, from Repository UIN Raden Fatah Palembang website: https://repository.radenfatah.ac.id/30124/

Starkey, P. (2006). *Modern Arabic Literature*. Washington, DC: Georgetown University Press.

Tajalla, F. B. (2022). *Tindakan sosial dalam cerita pendek "Fii Biladi al-Ajaib" karya Kamil Kailani berdasarkan perspektif Max Weber*. Repository of Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. http://repository.uin-malang.ac.id/12802/

Weber, M. (1978). *Economy and Society: An Outline of Interpretive Sociology* (G. Roth & C. Wittich, Eds.). Berkeley: University of California Press.

Wellek, R., & Warren, A. (2014). *Theory of Literature*. New York: Harcourt, Brace & World.

Widodo, W. A., & Sudikan, S. Y. (2021). Representasi Tokoh Dalam Novel Alkudus Karya Asef Saeful Anwar: Kajian Tindakan Sosial Max Weber. *BAPALA*, *8*(03), 202–219. Retrieved from: https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/bapala/article/view/40470